الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/508
S/13550
21 September 1979
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم للصين
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا نص الخطاب الذى أدلى به هان نيانلونغ ، رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير خارجيتها ، في الجلسة العامة الثانية عشرة للمفاوضات الصينية - الفييتنامية المعقودة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

وأرجو تعميم هذا الخطاب بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) شين شو
الممثل الدائم لجمهورية الصين
الشعبية لدى الأمم المتحدة

* A/34/150 .

المرفق

الخطاب الذى أدلى به هان نيانلونغ ، نائب وزير الخارجية ، ورئيس وفد الحكومة الصينية ، فى الجلسة العامة الثانية عشرة للمفاوضات الصينية ـ الفييتنامية ، المعقودة فى ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩

لقد بدأت السلطات الفييتنامية مؤخرا جولة جديدة من الجلبة المعادية للصين بقصد زيادة توتر العلاقات الصينية ـ الفييتنامية . فهنا ، على مائدة المفاوضات ، حاول الجانب الفييتنامي بطريقة تعسفية تصعيد محاولاته الرامية الى عرقلة هذه المفاوضات ، وأساء استغلال الموقف العادل لحكومة الصين وحاول أن ينحي باللائمة على الجانب الصيني لعدم احراز تقدم . ان الجانب الصيني وجميع الجهات التي تنتظر نتائج ايجابية من هذه المفاوضات لا يملكان الا الشعور ببالغ القلق ازاء النوايا الحقيقية للسلطات الفييتنامية .

ان من المعروف جيدا أن الجانب الصيني اقترح اجراء هذه المفاوضات وعمل بجد ونشاط على جعلها حقيقة واقعة ، وأنه تقدم باقتراحاته الخاصة بشأن أهداف هذه المفاوضات وجدول أعمالها بمجرد الشروع فيها . ومنذ البداية ، بذل الجانب الصيني جهودا لا تكل ولا تمل لتيسير احراز تقدم ميسور بروح الصدق والصبر الكبيرين . وهذه حقيقة لا يمكن للجانب الفييتنامي أن يشوهها أو ينكرها . ففي اقتراحنا بشأن مبادئ معالجة العلاقات بين الصين وفييت نام ، عددنا المبادئ الأساسية لحل المنازعات والقضايا الرئيسية بين البلدين ، واقترحنا ، واضعين في الاعتبار السبب الجذرى لتدهور علاقاتنا ، أن يناقش الجانبان أولا ضرورة أن يتقيدا كلاهما بالمبادئ الخمسه للتعايش السلمي ومبدأ عدم السعي الى فرض الهيمنة . وبالاضافة الى ذلك ، أعلنا بوضوح مرارا وتكرارا أن حكومه الصين على استعداد للتعهد بعدم السعي الى فرض الهيمنه بأى شكل ، وأعربنا عن أملنا في أن يستجيب الجانب الفييتنامي لهذا التعهد . وهذه الاقتراحات المعقوله التي قدمناها هي طريقه عملية لايجاد حل أساسي لمشاكل العلاقات الصينية ـ الفييتناميه . وكان من الممكن أن تحرز المفاوضات تقدما ميسورا وتسفر عن نتائج لو أن الجانب الفييتنامي كف عن العراقيل والمراوغة . بيد أن مما يؤسف له أن الجانب الفييتنامي لم يبد رغبه في أن ينظر في الاقتراحات الصينيه وانما يحاول الانحراف بالمفاوضات بالتهرب من القضيه الرئيسية ، وهي عدم السعي الى فرض الهيمنة ، وفرض ارادته في هذه المفاوضات . لهذا ، لم يتم احراز تقدم في الجلسات العامة الاحدى عشره التي عقدت حتى الآن . وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق الجانب الفييتنامي وحده لكونه رفض بعناد مبدأ الأخذ والعطاء في هذه المفاوضات .

وادعى الجانب الفييتنامي ، دفاعا عن نفسه ، أن المأزق الذى وصلت اليه المفاوضات ناجم عن اثارة الصين لمسألة مناهضة الهيمنة . وهذه حجة لا يمكن الدفاع عنها بتاتا . فالواقع ان السلطات الفييتنامية هي التي قامت بطريقة استهتارية ، نتيجة فرض سياسة الهيمنة الاقليميه ،

بانتهاك المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ، وأحدثت تدهورا خطيرا في العلاقات الصينية - الفييتنامية . واذا ما أريد لمفاوضاتنا أن تؤدى الى حل القضايا المعقدة بين البلدين ، فان من البديهي أن نبدأ بالقضيتين الأساسيتين ؛ ألا وهما مراعاة الجانبين كليهما للمبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ عدم السعي الى فرض الهيمنة . فكيف ، اذن ، يمكن وصف هذا النهج بأنه " يتجاوز نطاق العلاقات الثنائية " و " يؤدى الى تعقيد المفاوضات " ؟ . ان الجانب الفييتنامي لجأ ، في محاولة منه للانحراف بالمفاوضات عن الموضوع الحاسم المتمثل في معارضة الهيمنة ، الى ما لا حصر له من الخدع والمكايد . فقد قدتم اقتراحا حسن الوقع ولكنه ينطوى على النفاق هو " اقتراح النقاط الثلاث " وعزفتم على فكرة أن تتناول المفاوضات مواضيع للبحث على " أساس تناوبي " . ولنقل لكم بصراحة انكم انما كنتم تحاولون بذلك خلق البلبلة ، والانحطاط بالمفاوضات الى درك المشاحنات المربكة ، والتستر على القضايا الأساسية في العلاقات الصينية - الفييتنامية والأعمال الاجرامية للمعتدين الفييتناميين في كمبوتشيا ولاوس . فقد حاولتم أولا التهرب من قضية مناهضة الهيمنة ، وفيما بعد تزعتم ببساطة قناعكم وادعيتم بوقاحة أنه " لا يحق لأية جهة التدخل في " أفعال فييت نام القائمة على العدوان والتوسع ، وفي الوقت ذاته وجهتم التهمة المضادة الفاضحة وهي " الهيمنة " الصينية . ألم يتضح لكم الآن من المسؤول عن المأزق الذى وصلت اليه المفاوضات ؟ لا ، ان الجانب الفييتنامي لا يستطيع أبدا التنصل من مسؤوليته عن هذا المأزق .

لقد اتخذت السلطات الفييتنامية مؤخرا ، عملا بسياستها الرسمية المرسومة القائمة على العداء المناهض للصين ، سلسلة من التدابير الجديدة المناهضة للصين ، وقطعت شوطا آخر في الطريق المؤدية الى تردى العلاقات بين الصين وفييت نام . ومع ذلك ، لا يزال الجانب الفييتنامي يتبجح " بصدقه " فيما يتعلق بهذه المفاوضات ، وأبدى الزهو " بجهوده الرامية الى تضييق شقة الخلافات والبحث عن أرضية مشتركة " . وهذه مدعاة كبيرة للسخرية . فمنذ عهد ليس ببعيد ، قمتم بتضمين حتى مشروع دستوركم الجديد سياستكم القائمة على العداء المناهض للصين ، وعبأتم جهازكم الدعائي بأسره للحض على كراهية أعمق موجهة ضد الصين ، وعلى زيادة الخصومة بين البلدين . فهل هذه هي طريقتكم في " تضييق شقة الخلافات " ؟ . وبينما تواصلون التنكيل بالوطنيين الصينيين والمواطنين الفييتناميين من أصل صيني ، فانكم ما زلتم تصعّدون تحضيراتكم لشن حرب على الصين وترسلون المغاوير والعملاء داخل الصين في مهام الاستفزاز المسلح ، وقد ارتكبوا حوادث اراقة الدماء . وأكثر من ذلك أنكم تحاولون أن تلقوا بالتبعة على الصين بتلفيق أكاذيب فاحشة كالجنود والسفن والطائرات المقاتلة الصينية التي تتدخل في فييت نام . فهل هذه هي " الجهود المكثفة " التي تدعون أنكم بذلتموها من أجل " دفع المفاوضات الى الأمام " ؟ لقد احتللتم عنوة عددا من الجزر الهامة في مجموعة الجزر الصينية المسماة ناشا . ومع ذلك فأنتم تدعون بطريقة محمومة أن الصين تريد " أن تضم " ما أطلقتم عليه " بحر الشرق " . ألا تشكل هذه الأقوال والأفعال المذكورة أعلاه محاولة متعمدة لزيادة حالات التوتر بين الصين وفييت نام وتسميم جو المفاوضات ؟ فأين يستطيع المرء أن يعثر على ذرة من " الصدق " الذى تدعون ؟ .

../..

وينبغي الاشارة كذلك الى أن الهجمات الشرسة التي قمتم بها مؤخرا على موقف الصين العادل فيما يتعلق بمسألة الهند الصينية ، واتهامكم الباطل بأن الصين تشكل " تهديدا " لدول الهند الصينية الثلاث انما هي محاولة لاستغلال هذه المفاوضات كمحفل لذر الرماد في العيون بغية شن حملة جديدة من العدوان المسلح في كمبوتشيا تخطط السلطات الفييتنامية لشنها . ولن يخدع أحد بحيل " لص يصيح : اقبضوا على اللص " التي لجأتم اليها . فأنتم تخططون لشن هذا العدوان في فصل الجفاف للقضاء على مقاومة شعب كمبوتشيا لقوات الاحتلال الفييتنامية ، وبذلك تخضعون وتستعبدون الأمة الكمبوتشية ، وهي أمة تحب الاستقلال والحرية حبا جما ، ولفرض السيطرة على الهند الصينية بأسرها ، ومن ثم التوسع داخل جنوب شرقي آسيا . ويمكن التنبؤ بأن عدوان السلطات الفييتنامية في كمبوتشيا سيقابل بمقاومة حازمة ومستمرة من جانب شعب كمبوتشيا وبالادانة التامة من جانب شعوب العالم التي تطالب بالحاح أن تضع فييت نام فورا حدا لعدوانها واحتلالها العسكري في كمبوتشيا ، وأن تسحب جميع جنودها من ذلك البلد ، وأن تدع الشعب الكمبوتشي يصرف شؤونه الخاصة دون تدخل من الخارج . واذا ما تجاهلت السلطات الفييتنامية هذا المطلب، فانها بذلك لن تؤدى الا الى زيادة عزلتها دوليا .

وهنالك مجموعة من الحقائق تبين أن الجانب الفييتنامي لا يحضر هذه المفاوضات من أجل السعي الى اعادة العلاقات بين بلدينا الى مجراها الطبيعي ، ولا يرغب في عودة السلم والهدوء على طول الحدود الصينية ــ الفييتنامية وفي الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا . فأنتم مصممون على تحقيق الهيمنة الاقليمية ، وان همّكم الوحيد هو استخدام هذه المفاوضات لأغراض دعائية ، بغية مواصلة الحض على العداء المناهض للصين ، وخداع الشعب الفييتنامي والرأى العام العالمي ، والتستر على غزوكم واحتلالكم لكمبوتشيا ولاوس ، وانشائكم لـ " اتحاد الهند الصينية " ، وتغلغلكم وتوسعكم في جنوب شرقي آسيا ، وبذلك تخدمون المصالح الاستراتيجية العالمية للسوفيات النزّاعين الى الهيمنة . وأنتم عندما تصرون على هذا الموقف ، فان من الصعب حقا توقع احراز تقدم ميسور في هذه المفاوضات .

ان المفاوضات الصينية ــ الفييتنامية تواجه امتحانا عسيرا . وان الجانب الصيني يرى أن تمسك السلطات الفييتنامية العنيد بهذا الموقف يعارض كلية مصالح الشعبين الصيني والفييتنامي ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في هذه المنطقة . وتمسكا بموقفنا المتمثل في السعي الى حل القضايا القائمة في علاقاتنا عن طريق المفاوضات ، فاننا نأمل أملا مخلصا في أن توقف السلطات الفييتنامية ممارستها الخاطئة المتمثلة في محاولة عرقلة وتخويب المفاوضات ، وأن تنهج نهجا جادا وتنظر بجدية في الاقتراح ذى الثماني نقاط الذى قدمه الجانب الصيني كي يتسنى للمفاوضات أن تخرج من هذا المأزق . ونحن نعتقد أن هذا هو النهج الوحيد المعقول والصحيح .